Journal of the University of Babylon for Humanities مَجَلّة جامِعَةِ بابِلَ للعُلُومِ الإنسانيَّةِ
Vol.32 / No.12/ 2024 المجلد 32 / العدد 2024/12

تصميم برنامج تعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وأثره في إنجاز أعمال فخارية

هديل هادي عبد الامير
كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل
fine.hadeel.hadi@ubabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 28/ 10/ 2024 **تاريخ قبول النشر: 14/ 11/ 2024** **تاريخ نشر البحث: 29/ 12/ 2024**

المستخلص:

تضمن البحث الحالي على أربعة فصول: تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث إذ تضمن (مشكلة البحث) الذي حددت الباحثة عددا من المسوغات التي دعت إلى إجراء هذا البحث منها: ضعف في نتاجات الطلبة الفنية في إنجاز أشكال مجسمة باستعمال الطين الاصطناعي، قد يعود السبب في ذلك إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أشرت ضعف إلمامهم بأشكال هذه المجسمات التي تدخل أساسا في بناء العمل الفني الفخاري.

ويهدف البحث الحالي إلى: تصميم برنامج تعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وأثره في إنجاز أعمال فخارية.

أما حدود البحث: فقد اقتصرت على تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة/ محافظة بابل للعام الدراسي 2023 – 2024م.

أما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين: تناول الأول (آلية التخيل ودورها في بناء الصور الذهنية لدى المتعلم) والثاني [أنموذج كانيه وبرجز).

أما الفصل الثالث فتكون من عينة البحث من طلبة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة في بابل، البالغ عددهم (20) طالبا منهم (10) طالبة و (10) طلاب. وتضمن منهج البحث التجريبي إذ اعتمد التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث، ومنها: أفرز البرنامج التعليمي نتائج إيجابية بما تميز به المتعلمين (الطلبة) من استيعاب لمفردات البرنامج التعليمي الذي أظهر ذلك في نتائجهم في الاختبار الأداء (المهاري) البعدي.

أما الاستنتاجات فهي: يكتسب الطالب أو المتعلم بالبرامج التعليمية بتنمية قدراته العملية واكتساب المعلومات وتنعكس على تحسين مستواهم في التعلم.

الكلمات الدالة: التصور الذهني، أعمال فخارية، المجسمات، تصميم تعليمي.

Designing an Educational Program using Models to Develop Mental Imagery Among Primary School Pupils and its Impact on the Accomplishment of Pottery Works

Hadeel Hadi Abdul-Ameer
College of Fine Arts/University of Babylon

Abstract

The current research includes four sections. The first one deals with the methodological framework of the research, as it includes the research problem, in which the researcher identified a number of justifications that called for conducting this research, such as weakness in students' artistic productions in

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

creating three-dimensional shapes using artificial clay. The reason for this may be due to the results of the exploratory study, which indicates their weak familiarity with the shapes of these figures that are the bases for building the pottery artwork. The current research aims to design an educational program using figures to develop mental imagery among primary school students and its impact on the completion of pottery works. The current research is limited to fifth-grade primary school pupils at Al-Razi Primary Co-educational School - Babylon Governorate during the academic year 2023 - 2024 AD.

The second section deals with two topics: the mechanism of imagination and its role in building mental images in the learner as well as the Kanye and Briggs model. The third section consists of the research sample of 20 fifth grade pupils: 10 females and 10 males. The experimental research method represents the adoption of the experimental design with a single group with a pre- and post-test. The fourth section states the research results: the educational program produced positive results through the pupils' comprehension of the educational program's vocabulary, which is shown in their results in the post-performance (skill) test. The research concludes that pupils acquire through these educational programs the development of their practical abilities and the acquisition of information, which is reflected in improving their level of learning.

Keywords: mental imagery, pottery works, models, educational design

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، ولا يختلف علماء النفس والتربية في ضرورة العناية بالطفل وأهمية تربيته في هذه المرحلة، لذا فإن سلامة التخطيط للعملية التربوية تتطلب الدراسة الدقيقة لجميع جوانب نمو الطفل. إذ يسعى التعليم إلى مساعدة الطلبة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية على تنمية مهارات التفكير لديهم ففي مرحلة الطفولة تتراكم في ذهنهم تأثيرات كثيرة تؤدي إلى زيادة إدراكهم بما يحسون به ويستمر نمو الإدراك ليصبح كلياً ويكون مدركاً كلياً لتمكنه من ربط العناصر المتشابهة بعضها مع بعضها الآخر. فالتربية تشمل على تعلم وتعليم مهارات معينة التي تكون أحيانا مهارات غير مادية أو ملموسة لكنها جوهرية مثل القدرة على نقل المعرفة والقدرة الصحيحة على الحكم على الأمور والحكمة الجيدة في المواقف المختلفة ومن السمات الواضحة للتربية هي القدرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر.

ومن الجوانب المهمة التي اتجه العلماء لدراستها والتعرف على مدى أهميتها مما اصطلح بالتصور الذهني هو تجسيد مواقف وخبرات سابقة أو لم يسبق حدوثها في الذهن، أن التصور الذهني الذي يعني "استرجاع من الذاكرة لأجزاء من المعلومات المختزنة من جميع الخبرات وإعادة معنى تشكيلها بطريقة ذات".[1،ص68] لكن يبقى تعريف (ريتشارسون) شائع الاستخدام حيث يقول: "جميع أنواع الخبرات شبه الحسية والإدراكية التي نشعر بها في العقل الواعي في حالة غياب المثيرات الشرطية التي تستدعي ظهور نظائرها الحسية والإدراكية الحقيقية".**[1، ص65].** إذ تسهم إستراتيجية التصور الذهني في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته، بزيادة حيوية الطالب ونشاطه وتنمية القدرات الإدراكية الحس– حركية والتي تعبر بوجه عام عن العلاقة بين كل من الوظائف الإدراكية والوظائف الحركية في سلوك الطفل، وتؤكد التفاعل بين جانبين من جوانب نموه هو الجانب الحركي والجانب الإدراكي والتكاملهما. وقد جذبت القدرات الإدراكية والتصور الذهني اهتمام الباحثين والعلماء في المجالات المتعددة لبحوث ودراسات علم النفس وبوجه خاص بحوث ودراسات الإدراك والتعلم والنمو الحركي والنمو المعرفي.

بناءً على ما تقدم ارتأت الباحثة إجراء بحثاً علمياً يهدف إلى "تصميم برنامج تعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وأثره في إنجاز أعمال فخارية". استندت فيها على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من تلامذة المرحلة الابتدائية- الصف الخامس الابتدائي والتي تضمنت الإيعاز لهم بإنجاز أعمال فخارية باستعمال مادة الطين الاصطناعي للتعرف على قدراتهم في التصور الذهني للأشكال المجسمة، لذا حددت الباحثة عددا من المسوغات التي دعتها إلى إجراء هذا البحث، منها:

- وجود ضعف في نتاجات التلامذة الفنية في إنجاز أشكال مجسمة باستعمال الطين الاصطناعي، قد يعود السبب في ذلك إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أشرت ضعف إلمامهم بأشكال هذه المجسمات التي تدخل أساسا في بناء العمل الفني الفخاري.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- أكدت الاتجاهات الحديثة في التدريس أهمية الربط بين النظرية والتطبيق مع التركيز على مستوى التطبيق؛ لأن العمل الفني لا ينحقق إلا عن طريق العمل والخبرة واختيار الفكرة والتطبيق المهاري لجوانب المعرفة التي تصب في تنمية التصور الذهني والإدراك الحسي والتفكير ومن ثم توظيفها في الجانب المهاري.[2،**ص45].**
- ظهرت نظريات حديثة في مجال التصميم التعليمي وضع أسسها: (كانيه، وبرجز، ولاندا، وكوردن، وكمب وميريل) وغيرهم، قدمت سياقات نظرية وأساليب تصميم وهندسة البيئة التعليمية تعد مهمة جداً تستوجب من الباحثين محاولة تجريبها وقياس درجة إسهامها في تطوير العملية التعليمية لاسيما أنها تؤكد الجمع بين السياقين النظري والتطبيقي (المهاري).

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه: تبرز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1. الاهتمام في بناء طرائق وأساليب التدريس في إطار تطوير مجالات العملية التعليمية بتحليل العلاقة بين القدرة المعرفية للإنسان(Human Cognitive) والأداء(performance) وقد ركزت هذه العملية على كيفية معالجة المعلومات والصيغ النظرية التي ما زال يتبعها الكثير من التدريسيين في تدريس المواد العلمية والفنية.
شجعت هذه الخطوة الباحثة بهدف تسهيل عملية التعلم وتيسيرها وإكساب التلامذة المفاهيم والمعلومات المعرفية عن آليات تصميم الأشكال المجسمة وتوظيفها في إنجاز أعمال فنية فخارية باستعمال الطين الاصطناعي.
2. الاستخدام الأمثل للتعلم الذاتي والحقائب التعليمية للتقنيات التربوية في إعداد الأنظمة والبرامج والنماذج التعليمية التي تتناول إعداد القوى العاملة المؤجلة وتأهيل الدارسين في الهيكل التعليمي بوضع تصاميم وأسس وخطط واستراتيجيات وهندسة للبيئة التعليمية/ التعلمية.
3. يأتي هذا البحث محاولة لبناء برنامج تعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وأثره في إنجاز أعمال فخارية.
4. جاء هذا البرنامج تلبية لحاجات المتعلمين قد يفيد في تطوير المادة العلمية المصممة على وفقه. علماً أن المادة العلمية قد تجزأت إلى خطوات متسلسلة من الأداءات المهارية المتعاقبة (Step by Step) وقد تجزء الخطوة إلى خطوات فرعية أخرى بدلاً من التعلم الذي يعتمد على كفاءة المدرس، إذ يكون اكتساب المعلومات المعرفية بهذه الخطوات بصورة أفضل وأيسر للمتعلم.
5. يفيد البحث المختصين في المجال التربوي والنفسي والفني.
6. تساعد هذه الدراسة على فتح قنوات علمية جديدة تساهم في تربية جيل جديد يعتمد بشكل كبير على مهارات التفكير بتنمية عقول الطلبة وايضا الحاجة إلى تقدم نظام تعليمي يهتم بأعمال هذه الفئة العمرية وإعطاء الوظيفة الكبيرة لها في المدارس.

تأتي حاجة للبحث الحالي عن طرائق وأساليب التدريس الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم؛ لثبوت فاعليتها في تطوير مهارات المتعلمين الفنية على وفق مجالات التربية الفنية. بالإمكان الإفادة من نتائج البحث الحالي خاصة ما يتعلق بتصميم البرنامج التعليمي المعد على وفق إحدى نظريات التصميم التعليمي وأثره في تطوير تدريس مادة التربية الفنية وخاصة في الجانب العملي؛ لإنجاز أعمال فخارية.

ثالثاً: هدفا البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. **تصميم برنامج تعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني وأثره في إنجاز أعمال فخارية.**
2. **قياس فاعلية البرنامج التعليمي بتطبيقه على عينة تجريبية وأثره لإنجاز أعمال فخارية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2023 – 2024 م.**

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

قياس فاعلية البرنامج التعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني وأثره في إنجاز أعمال فخارية على تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدارس المرحلة الابتدائية في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة التابعة لوزارة التربية في محافظة بابل. للعام الدراسي (2023-2024م). لمادة التربية الفنية المقررة في المرحلة الابتدائية بأستعمال أنموذج جانيه وبرجز/ 1988 في التصميم التعليمي.

خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها: ستقوم الباحثة بتحديد للمصطلحات وتعريفها كما يأتي:

1) التصميم التعليمي:Instructional Design

عرّفه برجز (Briggs) في عام 1977 بأنه: "العملية الكاملة لتحليل الحاجات والأهداف التعليمية وبناء نظام مقابل لتلك الحاجات، ويشمل هذا النظام بناء المواد والنشاطات التعليمية وتجريبها على الفئة المستهدفة ويعاد تجريب كامل العملية التعليمية وتقويم كامل للنشاطات التعليمية التي يبدها المتعلم" [3, P89]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التصميم التعليمي فهناك من يرى أنه مدخل منظومي لتخطيط مواد تعليمية فعالة وإنتاجها، وآخرون يشيرون إليه على أنه مدخل منظومي لتخطيط وتطوير وتقييم وإدارة العملية التعليمية بفاعلية، وآخرون يشيرون إليه على أنه مجموعة الخطوات والإجراءات المنهجية المنظمة التي تُطبَّق المعرفة العلمية في مجال التعلم الإنساني لتحديد الشروط والمواصفات التعليمية الكاملة للمنظومة التعليمية بما تتضمنه من مصادر ومواقف وبرامج ودروس ومقررات ويكون ذلك على الورق. ويشار إليه بأنه العملية التي تحدد كيف سيحدث التعلم.[4،ص67]

التعريف الإجرائي: تعرّف الباحثة التصميم التعليمي، بأنه: العامل الحاسم في فاعلية العملية التعليمية باستخدام نظم الوسائل المتعددة.

2) البرنامج التعليمي Instruction Program

عرّفه (كانيه وبرجز Briggs & Gange) عام (1979) بأنه: مجموعة من الأحداث تعد للمتعلم التي تصمم لتقوية العمليات الداخلة للتعلم إذ تؤثر في المتعلمين بشكل ييسر عليهم التعلم. [p14, .5]

وتعرّف (طهبوب) البرامج التعليمية بأنها: مجموعة من الأدوات والبرامج التعليمية المتنوعة، صُمّمت بشكل منهجي في مفهوم التصميم التعليمي، تهدف لتسهيل نقل المعلومات والمعارف وتعزيز عملية تطوير المهارات لدى الأفراد في مجال معين، تتنوع أشكال البرامج التعليمية وتختلف من حيث النوع والمحتوى والمنهجية المتبعة في كل برنامج تعليمي.[6،ص67]

التعريف الإجرائي: تعرّف الباحثة البرنامج التعليمي هو مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصمَّمة والمنظَّمة حيث تقدم مجموعة متنوعة من الدروس والأنشطة والتمارين المختلفة التي تساعد على تقديم بيئة تعليمية محفزة على الدراسة والتعليم لتحقيق أهداف تعليمية يسبق تحديدها أو هو تحقيق مجموعة محددة من المهام التعليمية في مدة زمنية دراسية.

- **الأثر- لغة:**

بقية الشيء، وجمعه آثار, وأثور. [7،ص216]

الاثر _ اصطلاحا

1. **عرّفه عرفه الحفني(1978)، بأنه:** النتيجة التي تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية(8،ص253).
   وعرّفه فاخر(1988)، بأنه: حادثة أو ظاهرة تتلو أخرى في علاقة سببية وأنه الفاعلية التي يتسبب فيها الحادثة أو الظاهرة في التحكم بظاهرة أخرى.**[9،ص126].**
   - **أما عامر فعرّفه (2006)، بأنه:** كل تغير سلبي أو إيجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري.[10،ص9]

التعريف الإجرائي: من التعريفات السابقة تبين أن الحفني وفاخر اتفقا على أنها حادثة أو ظاهرة، بينما عرّفه عامر بأنه تغير سلبي أو إيجابي، وقد تبنت الباحثة تعريف عامر (2006). وقد تبنت تعريف عامر (2006) لملاءمته مع موضوعة البحث.

- **التصور الذهني:** عرّفه الكناني/ بأنه: "مجموعة الصور التي تظهر أمام المتعلم عندما يكون أمام مشكلة يوضع فيها في الموقف التعليمي ويحاول استدعائها من ذاكرته التي تضم خزين متراكم من الخبرات التي تعرض أثناء مروره بعملية التعلم، وهذه الصور لها علاقة بنشاط التمثيلات الإدراكية لعملية التخيل التي تساعد على تكوين الصور الذهنية غير الموجود في واقع المتعلم وكذلك يساعد تكوين المفاهيم المجردة.[11،ص15]

ويعرّف الروقي (التصور الذهني)، بأنه: أحد أهم أدوات العقل، وأنه مرتبط نفسيًا بعقل الفرد، حيث تجتمع قوة العقل مع قوة التصور ليشكلا واقعًا للفرد بتصوراته الذهنية التي تحدد طريقة نمط حياته بالقوى الإبداعية وتكمن هذه القوة في قدرة الفرد على التفكير الإيجابي والنظرة الجمالية.[12،ص490]

التصور الذهني إجرائيا: بناء مجموعة من الصور الذهنية لدى الطالب لفهم الصورة واستخلاص معناها لتنمية التفكير الذهني والبصري لتعلم الطالب (المتعلم) خبرة جديدة بمهارة استعمال المجسمات لإنجاز أعمال فخارية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: آلية التخيل وأثرها في بناء الصور الذهنية لدى المتعلم:

تأتي الصورة الذهنية بفعل أنساق تركيبية ضمن دائرة القصدية تتعلق بها مستويات من المعرفة والإدراك والذاكرة والتخيل، فهي محصلة لعدة أفعال تقوم بها آليات المخيلة من تحوير وتجريد واختزال لمجموع الصور

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والأشكال والمعاني، وهنا يأتي أثر النشاط الذهني وفاعليته وديناميكية التخيل الحر، ويرى (هوبز) "أن التخيل شكل من أشكال الذاكرة المتحررة من قيود التجربة العقلية، إذ يستطيع أن يستحوذ على خزين الصور الحسية المتراكمة في الذاكرة، وعندما يكون محكوماً بهدف فني يستطيع أن يربط بين أنماط جديدة مبهجة"**[13،ص20]**

ونتوقف عند تأكيد(A. Ernest): أن التخيل يهضم ويحلل المكونات والعناصر التي يقدمها العقل والحواس، ويعيد تشكيلها بعيداً عن المدركات العيانية المحسوسة بعد تجريدها من ماديتها، وهذا ما أكده الفنان(سيزان) في رؤيته التحليلية للتخيل بقوله: "إن رؤيتي تتجاوز المحسوس لتجعل منه جوهراً تساقطت منه مادياته"**[14،ص170]**

ترى الباحثة أن (سيزان) يعدّ الفنان أداة تغيير وبناء أداة نقل ومحاكاة حرفية لما هو حسي استناداً على بنية التخيل ومادته وآلياته التي تعمل على استحضار خزين الذاكرة من مفردات قديمة ومستحدثة وصور ذهنية كمًّا ونوعًا، وبفعل العمليات التركيبية أي بناء العلاقات الجديدة بإعادة تركيبة للعلائق الارتباطية لتلك المكونات في خزين الذاكرة لتحقيق الصور التخيلية الإبداعية.

ويمكن القول: إن التفكير عملية ذهنية تعمل على استحضار ما علق في الذهن من صور (بصرية وسمعية ولمسية وشمية وذوقية) وهنا تحدث عملية التذكر الذي يرتبط بآليات التفكير كأداة من أدواته، فأدوات الحس ومستوى الإدراك وفاعليته تشكل بنائية آليات التذكر التي توصف بأنها "مجموعة الانطباعات البيئية التي تسجل على (القشرة المخية) بشكل يتشابه مع عملية تسجيل نسق الأصوات على آلة التسجيل أو الصور الفوتوغرافية المطبوعة على آلة التصوير.. وغيرها، وقد أثبتت التجارب التي أجراها علماء الفسلجة إن كل انطباع يسجل على صفحة القشرة المخية لا يزول عن الوجود بتقادم الزمن، وأن عملية استعادة تلك الانطباعات بإخراجها من بين التراكمات الأخرى تكون عن طريق استدعائها بواسطة آليات التذكر."**[15،ص139]**

ولا بد لعمليات التصور الذهني من مرتكزات تستند عليها أو تنطلق منها وهي:

أولاً: الدافعية السلوكية والاجتماعية التي تؤطر حياة المتعلم المتخيل: يُعرَّف الدافع بأنه: القوة التي تحرك المتعلم للقيام بسلوك لإشباع حاجة أو هدف وتحقيقه، وهو شكل من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية، فضلاً عن ذلك فهو مثير داخلي يحرك سلوك المتعلم ويوجهه للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه**"**. ويظهر أثر الدافعية بالصورة الآتية:**[16،ص125]**

1) **ينشأ دافع أو حافز على وفق طبيعة الموقف التعليمي.**
2) **إصدار استجابات وسيلة للتوصل إلى تحقيق الهدف لإشباع حاجة المتعلم.**
3) **تحقيق حالة الارتياح بعد اشباع الحاجة.**

لذا فإن مفهوم الدافعية والدافع العامل الذي يستثير سلوك المتعلم ويوجهه، يستند إلى عنصرين كما يحددها (موراي):**[17،ص28]**

- **العملية الداخلية التي تضطر المتعلم للقيام بفعل ما.**
- **الهدف والغاية التي يحققها الفعل، إضافة إلى رغبة شعورية في شيء.**

ثانياً: الجانب الفسيولوجي الدماغي: إن العمليات العقلية التي تؤسس الأنشطة والتصورات الذهنية بعضها قصدي على الأعم الأغلب يكون أساسها أما (سايكولوجي) أو (سيسيولوجي) وهي عملية عقلية صرف، وبعضها الآخر بسيط بفعل ارتباطه الغريزي، وقد كشفت المقاييس والاختبارات العلمية إن الفعاليات الذهنية ومنها العمليات التخيلية التصورية ذات مستوى عال من الجهد ويزداد هذا الجهد كلما كان فعل التخيل قصدياً إرادياً ويرتقي إلى عمليات البحث والاستقصاء والتحليل والتركيب والتكوين.**[18،ص179]**

ثالثاً: الخبرة المكتسبة (التصورية التخيلية والخبرة الأدائية التنفيذية)

بما أن الخبرة مرتبطة بالتجربة وتراكمها، وبالأداء وفعالياته وعملية التحليل وآلياته، كان لابد من توفرها وتراكمها، إضافة إلى الخبرة يكون فيها اكتساب المفردات وخزنها في الذاكرة، لتكون هناك خبرات ذات قدرات على التخيل والتصور وهذا يكون بعدة معطيات منها:**[18،ص179]**

- التجربة التصويرية والتخيلية كما في التجربة الأدائية العملية، حيث تستطيع أن تحلل وتجزئ الأشياء إلى أبسط عناصر لكشف الأنسجة والعلاقات التي تكون مادة التصور الذهني وهو نشاط قصدي يكمن خلفه دافع.
- التجربة التصويرية والتخيلية يمكن أن تكون أداة تغير وتكوين نسيجي في بنية العلاقات وبالتالي يصبح تراكم في نسيج المعرفة، قد يكون غير مألوف كما هو في التخيل الفنتازي، وبهذا ترتبط الخبرة التخيلية والتصورية بحياة المتعلم وصوره الذهنية ومخيلته التي تتخصص بخصوصيتها وتكتسب طبيعتها على وفق طبيعة التجربة الحياتية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رابعاً: البيئة الطبيعية والاجتماعية التي تحيط بالمتعلم: إن تنوع البيئة المحيطة بالمتعلم لا متناه في حالة حركة وتغير مستمر في الزمان والمكان وهي تشكل البناء المعرفي الإنساني، فالأشياء والعلاقات والظواهر مرتبطة بالإنسان ارتباطاً جدلياً متنامياً ومتفاعلاً، تدخل ضمن دائرة تصوره الذهني وضمن بنائية التخيل والمخيلة مدركة ومتحققة عقلياً عنده، فتتحلل إلى اشياء وعلاقات فيه وله وهي بالتالي تشكل الذكاء الذي يستقي منه مفرداته ذاكرته والعلاقات البنائية لمخيلته وتصوراته الذهنية. **[18،ص180]**

خامساً: تحسين القابلية على التصور: يمكن تحسين مستوى التصور وتطويره وكذلك تطوير القدرة على التدريب على أداء الحركات ذهنياً، وربما يؤدي ذلك إلى تعزيز مستوى الأداء وتثبيته، ولتطوير هذه المهارات يجب تذّكر ما يأتي:**[19،ص65]**

1) التدريب على استعادة المهارة أو أداء الحركات ذهنياً بظروف وحالات انعدام الضغط النفسي، وفي ظروف انعدام المؤثرات السمعية والمرئية التي تؤدي إلى الشرود الذهني، ويمكن الإفادة من الاسترخاء في تقليل حالات الشرود الذهني.
2) إيجاد الأسلوب الذي يساعد على تحديد الشيء المطلوب التركيز عليه، ثم التدريب عليه ذهنياً.
3) تحديد مستوى الإثارة الملائم ثم الانتباه لتلك الدلائل الفسيولوجية (الشد والتوتر العضلي) الذي يؤثر بشكل مباشر في مستوى الأداء.
4) محاولة الإفادة من الوسائل المساعدة التي تساعد على التذكر.
5) التأكد من إيجاد الوسائل المساعدة على معرفة الحالة التي يكون مستوى الشد فيها كبيراً مع موازنة المحاولات الناجحة مع الفاشلة واستخدام التصور لتذكرها وموازنة المشاعر والأحاسيس المرافقة لها.**[19،ص66]**

المجسم الثلاثي الأبعاد Three Dimension

يتكون المجسم نتيجة التقاء عدة مسطحات وبذلك يكون تشكيل كتلة بأبعاد ثلاثة تتمثل بـ(الطول، والعرض، والعمق، (الارتفاع) ويُعرَّف المجسم بأنه: ذلك الشكل الذي يمتلك حجماً ويعبّر بالإسقاط في أبعاد الفضاء الثلاثة (الطول، والعرض، والعمق) وقد يكون المجسم صلداً تماماً كما في قطعة من الحجر، أو قد يكون فارغاً من الداخل كما في قطعة من الفخار، أو هيكل بناية، أو فضاء داخليا لغرفة أو قاعة دراسية وفي كلا الحالتين يشغل المجسم حيزاً في الفضاء. ومن أمثلة الشكل المجسم المكعب الذي يعدّ أبسط الأشكال المجسمة؛ لأنه يتكون من ستة أوجه مربعة متساوية، والهرم والكرة والأسطوانة والمنشور شكل (1) وبوضع المجسم في الفضاء يجب تأكيد ربط سطوح الشكل مع بعضها، أي أن يكون هناك ترابط وثيق بين سطوح الشكل المجسم من ناحية تصميم كل سطح وعدّ السطح الأخر مكملاً له، لذلك فإننا حين نصمم قدحاً مثلاً فإن هذا القدح سينظر إليه الآخرون من الجوانب كافة، من الإمام والخلف واليمين واليسار ومن الزوايا كافة لذلك يجب علينا أن تعطي لكل جزء من القدح الناحية الجمالية المطلوبة، وأن تقوم بربطه بالجزء الآخر بشكل صحيح ومتوازن للحصول على تصميم جيد ومناسب وكذا الحال بالنسبة للمصمم الداخلي فحين يصمم فضاء داخلياً لغرفة معينة يجب أن يضع الرسومات للمسقط الأفقي "Plan" ومن الأمام (**Front view** والخلف(**Back view** واليمين(**Right View**) واليسار (**Left view**) ويمكن أن يضع أنموذجاً مجسماً مصغراً.**[20،ص45]**

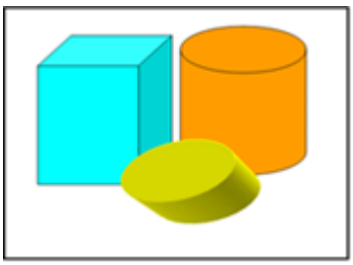

شكل (1) تشكيل من المجسمات

المبحث الثاني: أنموذج كانيه وبرجز:

إن أنموذج(كانيه وبرجز) الذي بُنِيَ في عام(1979) وتطور عام(1988)، فقد أسس على العمليات التعليمية وكذلك الأحداث التعليمية التي تمثل منطق عمليات المعلومات التي تقود إلى التعلم، إذ تمثل أهداف هذا النموذج التعليمية نظرية لتطوير الدروس (الفردية أو الجماعية)، لكونه يشجع الفعاليات والأنشطة التعليمية أو التقنيات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المستخدمة لتعزيز كل حدث من الأحداث التعليمية، التي أصبحت في ما بعد خطوات عامة لبناء (خطط التدريس) لوحدات هذا النموذج في أي تتابع تعليمي وذلك بعلاقتها بالقدرات التعليمية، والأحداث التعليمية هي:.**[21 ،ص23]**

• **جذب الانتباه.**	**Gaining Attention**
• **تعريف المتعلم بالهدف.**	**Informing the Learning objective**
• **إثارة استدعاء المتطلبات المسبقة للمتعلم.**	**Stimulating recall of prerequisites learning**
• **تقديم مادة الإثارة.**	**Presenting the Stimulus Material**
• **وضع دليل التعلم.**	**Providing Learning guidance**
• **استنباط الأداء.**	**Eliciting the performance**
• **تزويد التغذية الراجعة بصدد الأداء الصحيح.**	**Providing feed – back about performance**
• **تقييم الأداء.**	**Assessing the performance**
• **العمل على الاستبقاء ونقل أثر التدريب.**	**Enhancing retention and transfer**

- **المواقف التدريسية وفق نموذج "كانيه وبرجز Briggs & Gagne**

بعد أن حدّد نموذج "كانيه وبرجز" شروط التعلم الجيدة عن المتعلم، إذ حدد هذا النموذج أيضاً المواقف التدريسية التي يجب أن يتبعها المدرس أثناء التدريس وفق خطوات النموذج هي:**[22،ص204]**

1- **استثارة دافعية المتعلم:** قبل أن يقوم المدرس بعملية التدريس عليه أن يتأكد من أن المتعلم لديه القابلية والتهيؤ للتعلم. ويمكن أن يكون ذلك بتوضيح أهمية موضوع هذا الدرس بالنسبة لموضوعات دراسته بشكل عام أو أهميته في حياته بشكل خاص، وهذا يتطلب من المدرس أو يقوم بتوضيح أهداف الدرس القدروية المتوقعة من المتعلم.

2- **جذب انتباه المتعلم:** من السهولة أن يفقد مدرس المادة انتباه المتعلمين إليه، وهذا يتطلب منه أن يتبع أساليب كثيرة للمحافظة على مستوى معين من انتباه المتعلم كأن يسأله من وقت لآخر، ويستخدم وسائل إيضاح ملائمة ليخرج المتعلم من نمطية المحاضرة التقليدية، لكي لا يفقد المدرس انتباه المتعلمين أليه. **[22،ص204]**

3- **استثارة عملية التذكر:** إن استثارة عملية التذكر واستدعاء المعلومات السابقة (الخبرة السابقة للمتعلم) أمر ضروري جداً، حتى يتمكن المتعلم من ربط المعلومات الجديدة بها ويمكن أن يتم ذلك بمراجعة سريعة لما درسه المتعلم في الحصص السابقة، وان يسأل المتعلمين حولها ليتأكد من أن هناك أرضية صالحة لإضافة معلومات جديدة عليها.**[22،ص205]**

4-التدريس: يقوم المدرس في هذه المرحلة بتدريس الموضوعات الجديدة بعد أن يتأكد من سلامة كل الخطوات السابقة. وعندما يقوم المدرس بتدريس المادة يجب أن لا يتصف سلوكه العشوائي، بل يكون تدريسه في أطار الأهداف التي يريد أن يحققها.**[22،ص205]**

4- **مساعدة المتعلم على تخزين المعلومات:** يمكن أن يتم ذلك بإعطاء المتعلم فرصة لمعالجة الموضوعات الجديدة في الذاكرة ذات المدى القصير. وذلك بإعطاء أمثلة توضيحية أو اعادة تدريس بعض أجزاء الدرس بطرق تدريسية أخرى، مما يمكن المتعلم من تكرار واعادة هذه المعلومات حتى يمررها من الذاكرة ذات المدى القصير إلى الذاكرة ذات المدى الطويل. أما أذا قام المدرس بإعطاء المتعلم معلومات ومفاهيم ومهارات جديدة بشكل متلاصق، فلن تتوافر له فرصة الكافية لمعالجة هذه المعلومات فيفقد الكثير منها، وهي ما تزال في الذاكرة ذات المدى القصير.**[22،ص206]**

5- **مساعدة المتعلم على نقل المعلومات إلى الموقف الجديد:** بعد أن يختزن المتعلم المعلومات، يجب أن يتأكد المدرس من أن هذا المتعلم لديه القدرة على استخدام معلوماته في مواقف جديدة بإعطائه بعض المشكلات التي يطبق من فيها ما درسه سابقاً. **[22،ص207]**

6- **تعزيز سلوك المتعلم:** عندما ينجز المتعلم ما طلب منه يتحتم على المدرس أن يوضح له مستوى أدائه، حتى يعزز استجاباته الحالية أو يغير من مسارها.**[22،ص207]**

مؤشرات الإطار النظري

1. إن التربية الفنية جزء من التربية، فإنها تسعى إلى بناء شخصية الفرد وتكامل خبراته وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة التربية الفنية ما وضعت في المناهج والبرامج التعليمية إلا لتنمية قدرة الطلاب على الابتكار.
2. التربية الفنية لا تصقل الذوق فحسب، وإنما هي وسيلة حسية مهمة من وسائل المعرفة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. تقوم إستراتيجية التصور الذهني على مجموعة من النظريات التي تستند إليها التي تفسر حدوث التصور الذهني لدى الفرد ومنها النظرية المعرفية ل (بياجيه) نظرية التمثيل المعرفي ل(برونر) نظرية المخططات العقلية
4. تتكون الصورة الذهنية من مجموعة من التمثيلات المبنية على المدركات، أي بناء المعلومات أو مظهرها، فالصور تعكس ما تملكه، أي تحافظ على الصفات الفيزيائية للبناء المكاني للمعلومات.
5. إن الأشغال اليدوية وسيلة التربية العملية التي تعود الطلاب التفكير وعن طريقها يفهمون أوجهًا كثيرة من الحضارة الحديثة، وتتميز الأشغال اليدوية بأنها متعددة في خاماتها التي يؤلف منها الطالب ويصل بتفكيره إلى ابتكار جديد لها أساسها في تكوين اتجاهه الإبتكاري وعليه فالابتكار بالورق والكارتون والخشب والنسيج والصلصال كلها وسائل متعددة يمارس فيها المتعلم التفكير إلى الجوانب الابتكارية المطلوبة.
6. أصبح مفهوم (التربية عن طريق الفن) محورا أساسيا للتربية الشاملة وبخاصة في مراحل التعليم العام، حيث تقدم من فيها الممارسات الفنية التشكيلية والتطبيقية العملية التي يكتسب الطلبة أثناءها المهارات والخبرات.
7. أهمية التربية الفنية ولا سيما التشكيلية والتطبيقية كمادة دراسية عملية تربوية وتثقيفية للمتعلم الطالب.
8. الأشغال اليدوية ومنها الأعمال الفخارية تستلزم وجود خامات تجعل الطلبة قادرين على إنجاز تلك الأعمال عن طريقها لذلك فإن الخامات تعد ذات أهمية بالغة في الأشغال اليدوية بصورة خاصة والتربية الفنية بصورة عامة.
9. إن الأشغال اليدوية ومن ضمنها الأعمال الفخارية وسائل طبيعية قريبة من حياة الطالب ويمكن عن طريقها إن يتعلم كثيرا من المعلومات والعادات والاتجاهات وحينما يكون للطالب هدف يسعى إليه مرتبط بميل حقيقي عنده فإنه يدفعه إلى التعلم ويوجد عنده الحوافز لزيادة التعلم، وإن هذه الخامات يقبل عليها الطالب بفطرية ورغبة تلقائية.
10. إن كل شيء في نظامنا التربوي يتجه نحو التعلم الذي يعني في كثير من الأحوال اكتساب المعرفة.
11. إن ستراتيجية التصور الذهني هي تطبيق لمزيج من المهارات مثل الرسم، الأعمال اليدوية، التشكيل الفني، التخيل، واستطاعت بهذا المزيج أن تحقق رتبة مهمة بين باقي الاستراتيجيات في رفع مستوى العملية التعليمية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث: يهدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج تعليمي باستعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني، لذلك فإن الباحثة ستعتمد المنهج التجريبي لتصميم إجراءات بحثها لكونه أكثر ملاءمة لتحقيق البحث.

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية من الصف الخامس الابتدائي فقط في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة في محافظة بابل والبالغ عددهم(20)[*] طالب وطالبة.

ثالثاً: عيّنة البحث: تتضمن عينة البحث الحالي من تلامذة المرحلة الابتدائية من الصف الخامس الابتدائي فقط في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة في محافظة بابل والبالغ عددهم (20) طالبا وطالبة. منهم (10) طالبات و(10) طلاب.

التصميم التجريبي: تعتمد الباحثة أحد أنواع التصميم التجريبية المتمثل بالتصميم التجريبي ذو العينة الواحدة ذات الأختبار القبلي والبعدي كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

المجموعة	الاختبار القبلي مهاري	المتغير المستقل	الاختبار البعدي مهاري	المتغير التابع
التجريبية	X	برنامج تعليمي	X	الأداء المهاري

الدراسة الاستطلاعية:

وعندما يشرع أي باحث في دراسة ميدانية يجب أن يطمئن على سلامة إجراءاته وأدواته بإجراء التجارب الاستطلاعية بوصفه المتغير الفعال في إسناد الباحث بمعلومات تفتح له مجالاً اوسع للتعامل مع العينة الرسمية

(*) اختير عدد الطلبة بـ(20) طالب وطالبة من الموهوبين في الرسم وبعد استشارة معلمة مادة التربية النية في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة وتم اعطاء الباحثة قائمة من أسماء الطلبة المتميزين الموهوبين في المادة والمشاركين في المعارض الفنية المدرسية السنوية للصف الخامس الابتدائي. إذ طُبّق التصميم البرنامج التعليمي عليهم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(الأصلية)، حيث ينصح علماء مناهج البحث العلمي بأجراء دراسة ميدانية مصغرة (استطلاعية) على عينة مشابه في الصفات من العينة الأصلية وذات عدد بسيط ومعقول ليطمئن بذلك على ما يأتي:-

1. تصنيف فئات التحليل وشموليتها.
2. ارتباط هذه التصنيفات باهداف البحث الرئيسة والفرعية.
3. تقدير الزمن والكيفية التي سيستغرقها تفريغ البيانات ومعالجتها.
4. التعرف على الاستجابات المباشرة لافراد العينة وقد يستفيد الباحث حينها من بعض التلميحات التي من شأنها اغناء المادة الاساسية للبحث.
5. التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث بالأدوات أو فك الرموز في رسومات العينة.
6. تدريب الباحث على انشاء الجداول التخيلية حيث غالباً ما يكشف الباحث أن العديد من التصنيفات أو الأسئلة أو الفقرات لا يمكن معالجتها أو إدراجها ضمن نتائج البحث وبذلك يعمد الباحث بالسيطرة على صياغة إجراءاته مع العينة الاصلية.
7. تساعد التجربة الاستطلاعية على سلامة اختبار فئات التحليل ومستوى الصدق وسهولة التطبيق.
8. تدريب الباحث في التعامل مع أفراد العيّنة ونتاجاتهم فضلاً عن تقدير مستوى تعاون إدارات المدارس.

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تتضمن توجيه أسئلة مفتوحة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة/ محافظة بابل تتعلق بمدى معرفتهم بمهارات الأشكال المجسمة التي تدخل في إنجاز أعمال فنية، وهذه الدراسة ستفيد الباحثة في عملية تصميم البرنامج التعليمي بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

- **ماذا يجب أن يعطي في المحتوى التعليمي للبرنامج؟**
- **ماذا يجب أن لا يعطي في المحتوى التعليمي للبرنامج؟**

ولتحديد موضوعات المجسمات قامت الباحثة بدراسة استطلاعية* وفقاً لما يأتي:

1. اختبار (20) طالباً وطالبة كعينة للدراسة الاستطلاعية بعد تحديد اسماء طلبة العينة الاصلية. وبواقع (10) طلاب و(10) طالبات اختيروا من مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة/ محافظة بابل.
2. تُعرَض أربعة أنواع من الألوان هي: (أقلام خشبية، أقلام ماجك، أقلام شمع (باستيل)، ألوان مائية) ويترك للطالب حرية اختيار لون واحد.
3. تحفيز الطالب على الرسم بالشرح عن طبيعة المجسم أو الشكل.
4. تطلب الباحثة من الطلبة رسم أشكال هندسية ومجسمات.

وبعد انتهاء هذه الدراسة تجمّع للباحثة (40) رسماً فحصتها فأظهرت بتوزيع الموضوعات التي رسمها الطلبة من كلا الجنسين على ستة موضوعات منها (الأشكال الهندسية – الحجوم- الكتل.

خطوات بناء البرنامج:

1)ضبط متغيرات البحث: (الجنس، العمر الزمني، الأداء المهاري)، لضبط السلامة الداخلية والخارجية للبرنامج.

2) تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية: تعد عملية تحديد الأهداف التعليمية وتحليلها إلى أهداف سلوكية من الخطوات الأساسية في بناء البرنامج التعليمي لذلك حددت الأهداف التعليمية على وفق المحتوى الذي يتضمنه البرنامج. كما في ملحق(1).

3) **بناء المحتوى التعليمي:**

تم بناء المحتوى التعليمي للبرنامج والذي يتضمن المهارات الأساسية لعمل وتصميم الأشكال المجسمة (أعمال فخارية) من مادة الطين الاصطناعي المتوفرة والتي سيتعلمها التلاميذ في مدة تطبيق البرنامج التعليمي والخطط الدراسية. كما في ملحق (1) وكما في ملحق(6)

4) **بناء الاختبار الأداء المهاري:**

تم بناء اختبار مهاري قبلي وبعدي لأفراد العينة لقياس مهارات التلاميذ بواسطة استمارة لتقويم الأداء المهاري التي يتم إعدادها على وفق متطلبات الأداء المهاري. كما في ملحق (3)، كما في ملحق (5).

5) **معامل الصدق:** تم عرض الصيغ الأولية لإستمارة تقويم الأداء المهاري على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية والقياس والتقويم لغرض التعرف على صلاحية فقراتها في قياس الأهداف التي وضعت لأجلها وقياسها. كما في ملحق (6)

(*)- ينظر ملحق (3) و (4).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6) **ثبات التصحيح:** بالنسبة لثبات استمارة تقويم الأداء المهاري سيُدرّب اثنان من الملاحظين على عملية استخدامها في التقويم ومن ثم تُعالج البيانات باستعمال (معادلة هولستي) لإيجاد معامل الارتباط بين (الباحثة والملاحظ1، والملاحظ 2)، (والملاحظ1 والملاحظ2) كما موضح في الجدول(2) أدناه.

الجدول(2)

العمل الفني	الباحثة		الملاحظ 1 الملاحظ 2	المعدل
	م1	م2		
1	0,87	0,86	0,86	0,86
2	0,85	0,85	0,86	0,85
3	0,87	0,86	0,86	0,86
4	0,86	0,87	0,87	0,87
المعدل العام				0,86

تطبيق التجربة: تطبيق البرنامج التعليمي على (20) من التلاميذ (بنين– بنات)/ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة في محافظة بابل من تاريخ(24-12-2023) ولغاية(21-1-2024). وإنجاز الاختبار البعدي بتاريخ(28-1-2024م)

الوسائل الاحصائية:

* معادلة هولستي. * معادلة ولكوكسن لحساب الفرق بين الاختبار المهاري قبلياً وبعدياً.

الفصل الرابع

أولاً: النتائج ومناقشتها: للتحقق من صحة الفرضية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عن مستوى(0,05) بين متوسطات درجات المتدربين في الاختبار الأداء (المهاري) القبلي والبعدي. ومن ثم استخدام (اختبار ولكوكسن) لإيجاد الفرق بين المتوسطات إذ أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية إذ بلغت القيمة المحسوبة (29) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) (46)، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق في الاختبار الأداء(المهاري) ولصالح البعدي كما يبين الجدول (3) أدناه:

الجدول (3)

المجموعة	العدد	المتوسطات		درجة الحرية	القيمة		مستوى الدلالة (0,05)
		قبلي	بعدي		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	40,5	73	19	29	46	**دالة إحصائية**

مناقشة النتائج:

1. أفرز البرنامج التعليمي لأنموذج كانيه وبرجز بنتائج إيجابية بما تميز به المتعلمين (الطلبة) من استيعاب لمفردات البرنامج التعليمي الذي أظهر أثره في نتائجهم في اختبار الأداء (المهاري) البعدي.
2. تحقق أثر فاعلية التصميم التعليمي لأنموذج كانيه وبرجز لتنمية التصور الذهني للطلبة وأثره في إنجاز أعمال فخارية بحصول المتعلمين(الطلبة)على نظرة أكثر واقعية للمهمات التي هم بحاجة إليها عند تعلمهم مفردات البرنامج على وفق استعمال المجسمات (الأعمال الفخارية) المنفذة بخامة الطين الاصطناعي لتنمية التصور الذهني لان المهمة الموكلة إليهم هي محاكاة عملية.
3. يوفر البرنامج المعد على وفق استعمال المجسمات لتنمية التصور الذهني وأثره في إنجاز أعمال فخارية الزمن والجهد ويتجانس مع الظروف الحالية لذا يفضل اعتماده في تصميم البرامج التعليمية مستقبلاً.
4. تحقق برنامج التصميم التعليمي لأنموذج كانيه وبرجز لتنمية التصور الذهني للطلبة وأثره في إنجاز أعمال فخارية بتعليم مهارات واساليب تنمية التصور الذهني في المنهج الدراسي وخاصة المواد العملي للتربية الفنية هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التفاعل بفعالية مع أي نوع من أنواع المعلومات أو المتغيرات التي تأتي في المستقبل.
5. يؤدي برنامج التصميم التعليمي بإستراتيجية التصور الذهني إلى جعل الطلبة من البنين والبنات أكثر إنتاجاً لأفكار أعمال فنية من المجسمات والأعمال اليدوية غير مألوفة.

ثانياً: الاستنتاجات:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بعرض نتائج البحث التي أظهرت فاعلية البرنامج التعليمي المصمم لغرض رفع أداء المتعلمين (الطلبة) في المدارس الابتدائية لمادة التربية الفنية. ويمكن استنتاج ما يأتي:

1. إن الأعداد المسبق للمادة العلمية وتخطيطها وتحويلها إلى مواقف تعليمية جديدة عامل حاسم في فاعلية البرنامج المعد لأنموذج كانيه وبرجز بتطبيق أنموذج.
2. إن ما حققهُ تطبيق البرنامج التعليمي لأنموذج كانيه وبرجز وأثره في إنجاز أعمال فخارية وفق مخطط وسياقات منظمة ومبرمجة لمادة التربية الفنية يمكن أن يفيد منه المعلمين في المدارس الابتدائية في قدرتهم على تصميم برامج مناظرة وخاصة في الأشغال اليدوية ومنها الأعمال الفخارية.
3. يكتسب الطالب أو المتعلم بالبرامج التعليمية بتنمية قدراته العملية وأكتساب المعلومات وتنعكس على تحسين مستواهم في التعلم.
4. يؤدي البرامج ذات التصميم التعليمي إلى احداث تعلم فعال وأن المتعلمين ينتفعون من التدريس القائم على خطوات فكرية واضحة لها في تحديد أهدافهم وبيان أثرها على رفع مستوى مهارة المتعلم.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء استنتاجات ونتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. العمل على تهيئة الإمكانات والمستلزمات المادية والبشرية لإنجاح خطوات البرنامج التعليمي.
2. إدخال المدرسين والمعلمين والمدرسات والمعلمات دورات تدريبية تربوية وفنية لزيادة معلوماتهم وخبراتهم العلمية.
3. زيادة الحصص في الجانب العملي لإتاحة الفرصة للمتعلمين لإتقان أدائهم المهاري.

المقترحات:في ضوء توصيات البحث توصي الباحثة بالدراسات الآتية:

1. فاعلية تصميم تعليمي قائم على الخرائط الذهنية في تنمية قدرات الطلبة في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة.
2. فاعلية تصميم تعليمي قائم على التعلم المدمج في تنمية قدرات الطلبة في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة لمادة الرسم بالحاسوب.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] راتب. أسامة كامل: تدريس المهارات النفسية، دار الفكر العربي القاهرة،1997.

[2] مهى شهروري ومحمد ريماوي، أثر الألعاب الألكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى اطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن، مجلة العلوم التربوية-الجامعة الأردنية-المجلد38،العدد3، 2011.

[3] Briggs: the Instructional Design Process, harper & Row New York, 1977

[4]أنجلين، جاري: تكنولوجيا التعليم، الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة صالح الدباسي، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004.

[5]Gagne , R.M. & L.J. Briggs , Principles of Instructional design , Englewood Cliffs ,New Jersey , 1979.

[6]طهبوب رضوان وآخرون، استخدام الوسائط المتعددة في تصميم المساقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات، دار الجامعة للنشر جامعة بوليتكنيك، فلسطين، 2008.

[7]ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج8، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، ب.ت. أبو الرب، أحمد محمود: أسس تعليم المهارات، مجلة رسالة المعلم، مجلد(31)، العدد(4)، مطابع دار الشعب، الأردن، أربد،1990 .

[8]الحنفي، عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, الجزء الأول والثاني، مكتبة مدبولي،القاهرة، 1978.

[9] فاخر، عاقل: معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1988.

[10] عامر، رياض حامد يوسف: تطوير منهجية لتقييم الأثر البيئي بما يتلاءم مع حاجات المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات، نابلس، 2006.

[11] الكناني، ماجد نافع عبود، بناء نظام تعليمي لتطوير الإدراك الحسّي في مادة المنظور، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1998.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[12] الروقي، راشد، محمد: فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني لتصويب الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، العدد 34 المجلد2، 2018.
[13] بريته، ر.ل. موسوعة المصطلح النقد- التصور والخيال، ترجمة، عبد الواحد لؤلؤة، دار الرشيد للطباعة والنشر، بغداد، 1979.
[14] صاحب، زهير وآخرون، دراسات في بنية الفن، بغداد، 2002.
[15] جعفر، حسن لطيف، تاريخ العرض، مجلة (New Sweek-2002)،العدد23.بغداد. الأحد30-أيار-2004.
[16] قطامي، يوسف:سايكولوجية التعلم والتعليم الصيفي،ط2، مطبعة دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، 1997.
[17] موراي، دوود ج.الدافعية والانفعال، ت. أحمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة 1988.
[18] صاحب، زهير وآخرون, دراسات في بنية الفن، بغداد، 2002.
[19] نايدفر، روبرت: دليل الرياضيين للتدريب الذهني، ترجمة محمد رضا وآخرون، دار الحكمة للطباعة والنشر الموصل، 1996.
[20] الحديثي، منير فخري صالح: بناء وتطبيق برنامج تعليمي في تطوير المهارات الفنية لمادة أسس التصميم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1997.
[21] الحيلة، محمد محمود، وتوفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية تخطيطها تنفيذها تقويمها، دار المسيرة للطباعة والتوزيع، عمان، 2000.
[22] العمر، بدر عمر: المتعلم في علم النفس التربوي، ط1، مطابع الكويت تايميز التجارية، الكويت، 1990.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الملاحق

ملحق رقم (1)

يوضح الخطط والأهداف التعليمية والسلوكية التطبيقية

ت	التغذية الراجعة (F.B)	الوقت (بالدقائق)	التقنيات التربوية	فعالية المتدرب	أسلوب التدريس	أهداف تعليمية (أدائية)
1	قياس التقدير	45 دقيقة	سبورة طباشير	1- يرسم الطالب الأشكال المجسمة (المكعب, متوازي المستطيلات, الهرم, الأسطوانة, الكرة, المخروط). 2-يلون هذه المجسمات بالألوان على ورقة الرسم.	عرض وحوار	سيكون الطالب في نهاية الدرس قادراً على ان: -يرسم الأشكال المجسمة -يلون المجسمات بالألوان المائية
2	قياس التقدير	45 دقيقة	متوازي المستطيلات مسطرة سكين كيس نايلون شيبك	•يمد الطين الاصطناعي [بالشيبك) أو باليد على كيس من النايلون. •يستخدم المسطرة لقياس وجوه مستوية بمقاسات معينة لعمل المكعب أو المتوازي.... •يقطع هذه المستويات بالسكين والمكونة لشكل المجسم. • يلصق الوجوه المستوية مع بعضها ويساويها ليشكل المكعب أو المتوازي.	عرض وحوار	سيكون الطالب في نهاية الدرس قادراً على ان: -يكون المجسمات من مادة الطين الاصطناعي.
3	قياس التقدير	45 دقيقة	كيس نايلون سكين	•يستطيع الطالب أن يبرم الطين الاصطناعي غلى كيس من النايلون ليكون حبال بأطوال مختلفة وبمقطع متساوي. •يلف هذه الحبال على بعضها بشكل طولي ليبني بها مجسم الأسطوانة. •يساوي هذه الحبال مع بعضها لتكوين سطح الأسطوانة مسقول. • يثبت جسم الأسطوانة على قاعدة دائرية ويسويها مع بعضها لتكون قاعدة لها.	عرض وحوار	سيكون الطالب في نهاية الدرس قادراً على ان: • يكون مجسم الأسطوانة من مادة الطين الاصطناعي.
4	قياس التقدير	45 دقيقة	كيس نايلون سكين	• يستطيع الطالب أن يكور مادة الطين الاصطناعي على كيس من النايلون على شكل كروي أو بيضوي. • يقسم هذه الكتل إلى نصفين متساويين. •يفرغ ويجوف نصفي الكرة لتصبح ذات جدار بسمك معين. • يلصق نصفي الكرة على بعضهما ويساويها ليصقل سطحها ويكون شكل مسجم الكرة أو البيضة.	عرض وحوار	سيكون الطالب في نهاية الدرس قادراً على أن: -يكون المجسم الكروي والبيضوي.
5	قياس التقدير	45 دقيقة	كيس نايلون شيبك سكين مسطرة	•يستطيع الطالب ان يفرش الطين الاصطناعي بواسطة (الشيبك) على كيس من النايلون. •يرسم على الطين ثلاث مستويات مثلثة وقاعدة مثلثة الشكل بمقاسات معينة. •يقطع هذه المستويات بواسطة السكين. • يلصق الأوجه الثلاث على القاعدة المثلثة ويساوها مع بعضها ويصقلها ليكون مجسم الهرم الثلاثي.	عرض وحوار	سيكون الطالب في نهاية الدرس قادراً على أن: • يكون المجسم الهرمي (ثلاثيا ,رباعيا ,مخروطيا ,منشوريا).

		الأسطوانة من مادة الطين الاصطناعي.
الرابعة	تزويد الطالب بمعلومات عن كيفية تكوين المجسم الكروي والبيضوي.	8-يلف هذه الحبال على بعضها بشكل طولي ليبني بها مجسم الأسطوانة. 9-يساوي هذه الحبال مع بعضها لتكوين سطح الأسطوانة مسقول. 10-يثبت جسم الأسطوانة على قاعدة دائرية ويسويها مع بعضها لتكون قاعدة لها. 11-يستطيع الطالب ان يكور مادة الطين الاصطناعي على كيس من النايلون على شكل كروي أو بيضوي. 12-يقسم هذه الكتل إلى نصفين متساويين. 13-يفرغ ويجوف نصفي الكرة لتصبح ذات جدار بسمك معين. 14-يلصق نصفي الكرة على بعضهما ويساويها ليصقل سطحها ويكون شكل مسجم الكرة أو البيضة.
الخامسة	تزويد الطالب بمعلومات عن كيفية تكوين المجسم الهرمي (ثلاثي, رباعي, مخروطي, منشوري).	15-يستطيع الطالب ان يفرش الطين الاصطناعي بواسطة (الشيبك) على كيس من النايلون. 16-يرسم على الطين ثلاثة مستويات مثلثة وقاعدة مثلثة الشكل بمقاسات معينة. 17-يقطع هذه المستويات بواسطة السكين.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

	18-يلصق الأوجه الثلاثة على القاعدة المثلثة ويساوها مع بعضها ويصقلها ليكون مجسم الهرم الثلاثي.	

ملحق رقم(2)استمارة تقويم الأداء المهاري للطلبة **عنوان المحاضرة:** **اسم المحاضر :** **الوقت:**

ملحق رقم(3)استمارة تقويم الأداء المهاري للطلبة

ت	الفقرات	تؤدى المهارة بتقدير				
		ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	متوسط (2)	ضعيف (1)
1	يرسم المجسمات ويلونها.					
2	يفرش مادة الطين الاصطناعي ويقطعها إلى أشكال مستوية هندسية (مربع – مستطيل- مثلث.....)					
3	يربط الأشكال المستوية مع بعضها ليعمل مجسمات (مكعب – متوازي المستطيلات – الهرم)					
4	يعمل حبال من مادة الطين الاصطناعي ويلف هذه الحبال ويربطها مع بعضها البعض ليعمل حجم الاسطوانة.					
5	يعمل كتل (كروية، بيضوية) من مادة الطين الاصطناعي.					
6	يقطع الكتل إلى قسمين متساويين.					
7	يفرغ هذه الكتل لتصبح ذات جدار غير سميك من الطين الاصطناعي.					
8	يسوي هذه المجسمات ليعمل المجسم (الكروي – البيضوي)					
9	يركب هذه المجسمات مع بعضها لعمل أشكال فنية.					
10	يعمل إضافات إلى المجسمات لتصبح أشكال مقاربة أو تشبه أشكال نباتية – حيوانية أو هندسية فنية.					
	الدرجة العليا:45 الدرجة الدنيا: 9					

ملحق رقم (4)

أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة حسب ألقابهم العلمية وطبيعة الاستشارة

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل	طبيعة الاستشارة		
					ا	ب	ج
-1	**أ. د. علي شناوة وادي**	**أستاذ**	**طرائق تدريس الفنون**	**جامعة بابل -كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية**	-	-	-
-2	**د. صالح أحمد الفهداوي**	**أستاذ**	**طرائق تدريس الفنون**	**جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية**	-	-	-
-3	**د. حسام صباح جرد**	**أستاذ**	**فنون تشكيلية -نحت**	**جامعة بابل كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون التشكيلية**	-	-	-
-4	**د.عامر عبد الرضا عبد الحسين**	**أستاذ مساعد**	**تربية فنية**	**جامعة بابل -كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية**	-	-	-
-5	**د. رؤى صادق محمود**	**أستاذ مساعد**	**تربية تشكيلية**	**جامعة بابل كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية**	-	-	-

نوع الاستشارة:

- **استمارة تقويم الأداء.**
- **الاختبار المهاري.**
- **الخطط التدريسية.**

ملحق (5)

الاختبار المهاري

س/ اعمل شكلاً فنياً مجسماً من مادة الطين الاصطناعي

أنموذج لخطة تدريسية (تعليمية) ملحق (6)

عنوان المحاضرة: عمل مجسم المكعب ومتوازي المستطيلات.

المقدمة: تحدثنا في المحاضرة السابقة عن أنواع المجسمات وكيفية رسمها وتلوينها على الورقة، درسنا اليوم يتناول عمل حجم المكعب ومتوازي المستطيلات من مادة الطين الاصطناعي والتي يمكن ان نعملها من مادة الطين (طينة الخزاف) التي يستخدمها الخزاف لعمل الأشكال الفخارية الفنية بعد حرقها في الحرارة ولصعوبة توفير المكان والمعدات المناسبة لذلك استخدمنا مادة الطين الاصطناعي لعمل مثل هذه الأشكال والمجسمات الفنية وبألوان متعددة

عرض المهارة: لعمل مجسم المكعب ومتوازي المستطيلات نتبع الخطوات التالية:

- يمد الطالب مادة الطين الاصطناعي (بالشيبك) أو باليد على كيس من النايلون.
- يستخدم المسطرة لقياس ورسم وجوه المكعب الستة المربعة الشكل أو وجوه متوازي المستطيلات الستة المستطيلة الشكل وبمقاسات معينة لعمل مجسم المكعب أو المتوازي.
- يقطع هذه الوجوه المستوية الشكل بالسكين بشكل منتظم.
- يلصق هذه الوجوه مع بعضها وتسوية حافاتها ليكون مجسم المكعب أو المتوازي.

الخلاصة والتقويم: بعد الاطلاع على الأعمال المنجزة من قبل الطلبة تعرض امام الصف وبيان أوجه الخطأ والصواب وإعطاء الملاحظات الدقيقة لتجنب الوقوع في الخطأ مرة ثانية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الواجب البيتي: نفذ أشكال فنية تشبه مجسم المكعب ومتوازي المستطيلات باتباع الخطوات المقدمة في الدرس وتقديمها في الدرس اللاحق.

نماذج من صور الطلبة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نماذج من أعمال الطلبة

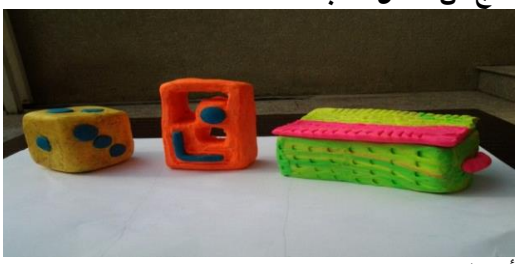

أنموذج (1)

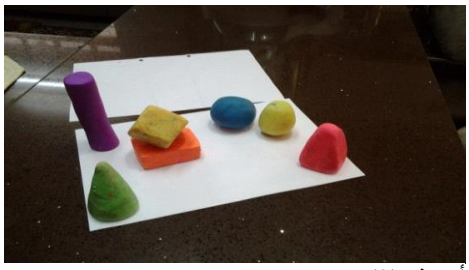

أنموذج(2)

أنموذج (3)

أنموذج (4)

أنموذج (5)

أنموذج (6)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أنموذج (7)

أنموذج (8)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq